Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى البادية فقط ، وانما غاص بقـــدميه فى أحيـــاء البصرة ، ودهاليزها ، ومستنقعاتها أيضا ، وكان « حى الزنج » يجد كثيرا من اهتمامه ، فى نفس الوقت الذى شهدته فيه مجالس العلم ، ومساجده ومنتديات الفلسفة والكلام ، وأروقة المغنيين ·· وما الى ذلك كله ··

كان الرجل راوية ، وكان اخباريا ، وكان مؤرخا ، وجميع هؤلاء يمتون بصلة قربى كبيرة ، الى رجال الأخبار ، والى مندوبيها ومحرريها دون أن ننسى أو نتجاهل طابع عصره نفسه ·· بظروفه واهتماماته ·

بل لقد اثبتت بعض كتابات الرجل من تلك التى أشرنا وسوف نشير اليها أنه كان يتمتع ببعض مواهب العاملين فى حقل جمع الأخبار وملكاتهم الفريدة لا سيما : حب الاستطلاع ، والتوقع ، والتوجه المباشر الى مواقع الأحـــداث وصناعها ·· بل انه لابد من وقفة أخرى عند طبيعة مادته الاخبارية نؤجلها الى صفحات قادمة فحسبنا ذلك حديثا عن هذا الجانب ·

٢ ـ الحاسة السياسية :

وهى تلك التى بواسطتها يدرك الرجل أبعاد ما يجرى فى مجتمعه من أحداث سياسية ، ويعرف كنهها ويصل الى ما خفى من مقاصدها ، ويضـــع يده على أبعادها ، وتتكون له من خلال ذلك كله نظرة غالبا ما تكون صائبة ، يستطيع بها أن يحكم على مسار الحدث أو القضـــية وعلى ما وراء الآراء والاتجاهات والنزعات والمواقف ، بل ويمكنه جمع خيوط هذه كلها الى بعضها ، والربط بينها . والخروج من خلال ذلك كلها بالتحليلات التى تصح فى معظم الأحوال ، وبالنتائج المحتملة أو المتوقعة ، والتى يقدمها للقراء أو يفيد منها هو نفسه فى جوانب اتجاهاته المختلفة ··

وواضح أن هذه الحاسة لا تتكون بين يوم وليلة ، وليس من السهولة بمكان أن يتمتع بها كاتب من الكاتبين أو أن تتوافر له ، وانما يكون من دون ذلك مشاق ومشاق ·· فهى تحتاج الى مثل هذه المعرفة بالأجواء والأحزاب والطوائف وخططها وبرامجها ومعايشتها ، حاجتها الى الثقافة العـــامة والسياسية ، حاجتها الى معرفة التاريخ المعاصر ، والاتصال بأبطاله وصناعه،